٣. **الجماهير**: Masses

وتعني الكتل البشرية الكبيرة التي تضم مجموعة متنوعة ليس لها بناء أو تكوين محدد، ولا تتكون بحكم الوقت أو المساحة ، أي أنها لا تجتمع في صعيد واحد وفي وقت معين لأمر معين، وتتألف الجماهير من أفراد ليس لهم شخصية مميزة، تتسم بتفاعل أو اتصال ضئيل جداً بين أفرادها، حيث تتضمن أناساً من كل طبقات المجتمع.

وهي أكثر تفككاً في تنظيمها عن كل من الحشد والعامة، ولا يستطيع أفرادها التصرف بتناغم، والشيء الذي يجمع الجماهير ليس هو العاطفة المشتركة، كما في الحشد، ولا هو الخلاف والجدال كما في العامة، ولكن الشيء الذي يجمع الجماهير هو التركيز المشترك للاهتمام أو الانتباه، إنهم يتصرفون فقط استجابة لاحتياجاتهم الشخصية، ولا يعملون تحت توجيه أي إرادة جماعية ، وهم يتصرفون باستقلالية (انفصالية).

وتتسم الجماهير ، بكونها أكبر حجماً وأكثرُ اتساعاً من جماعة(الجمهور)، حيث تضم الجماهير، جمهور الرياضة، وجمهور الفن، وجمهور النجم الغنائي أو السينمائي، أو جمهور اتجاه سياسي معين، وبهذا تتوضح طبيعة كون الجماهير تمثلُ كتلاً متعددة كبيرة الحجم.

ويرى هربرت بلومر أن العامة قد تتحول إلى حشد تحت ظرف من الإثارة العاطفية، مما ينتج عنه عاطفة عامة، وليس رأياً عاماً، وهو أمر غير مقلق أو خطير، ولكن الأهم ألا تتحول الجماهير إلى حشد تسيطر عليه العاطفة واللاوعي عندها تكون مبعثاً للقلق والخطر.

الفروق بين الرأي الشخصي والرأي الخاص والرأي العام:

يفرق الباحثون بين الرأي العام والرأي الخاص على أساس أن **الرأي العام هو اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين**، فالرأي العام ظاهرة اجتماعية في حين أن الرأي **الخاص يعتبر ظاهرة نفسية. وهو يمثل رأي الشخص الذي يعتنقه ويحاول أن يحققه.**

كما يذهبون **إلى أن الرأي العام يتميز** عن الرأي الخاص **بثباته النسبي**، وبأنه - نسبياً - **أقل تعرضاً للتغير والتحول السريعين** اللذين يتعرض لهما الرأي الخاص أو الشخصي.

كما دلت الدراسات التجريبية التي قامت بها الهيئات المختلفة عن الرأي العام في عدة دول على **أن الرأي العام متصل اتصالاً وثيقاً بالجماعة** والسلوك الجمعي. وأن **الرأي العام يتبلور تجاه قضية تهم الجماهير ككل**، بينما **الرأي الخاص يتجه صوب القضايا المعينة التي تهم قطاعات بعينها دون غيرها** والتي تشكل بدورها رأياً ولكن بين مجموعة من الأفراد تهتم بتلك القضايا.

الآراء التي يكوّنها الفرد لنفسه بعضها آراء عامة، وبعضها آراء شخصية، أو خاصة، وتتوقف أفكار الإنسان إلى حد كبير على نشأته الأولى، ونوع الطبقة الاجتماعية، التي ينتمي إليها، والثقافة التي حصل عليها ، ومن هنا نشأ الاختلاف بين الأفراد في آرائهم الخاصة، ولاشك أن الإنسان يتأثر في تفكيره إلى درجة كبيرة، بالتقاليد الموروثة والعقائد الدينية، إلى جانب البيت والمدرسة ومجتمع الأقران والتجارب الماضية والظروف التي يعيشها.

يظل الرأي العام رأياً خاصاً طالما احتفظ به المرء لنفسه، وظل بالنسبة للآخرين أمراً في ضمير الغيب. ويتحول الرأي الخاص إلى رأي شخصي،